Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتأخذ زينتها من أبهة الماء

ومن ثم تقع فى فراغ عوالمهم وحرفية لغتهم ، إذ تبهرها ملاحة الكلمات وهى تتناسخ وينسلخ بعضها من بعض : -

ما كل حبيب أمسك بعد استرسال -- سال

وتساءلت لمن أشكو فى حلى أو ترحالى ... حالى

حتى يفضى الحال بالشاعر إلى لون من الحلول الكونى يصبح البنفسج رمزا لمزيجه من الألوان : -

القمح العشب الدوح المرج الزيتون الماء

وى لكأن الكون - اللون تبرج

فاتحد الأزرق بالأحمر .. ثم توهج

صار بنفسج

وعلينا أن نضرب صفحا عن مناقشة ما أطلق عليه بنفسجة الجحيم وملأ به السطور المحيطة ببضعة أبيات عمودية بشكل بصرى مرهق من توافقات مكانية لكلمات غير متسقة ليعبر فيما يبدو عن انعدام التلاؤم والجمال . فهذه مجرد حيلة أو تعويذة لاتنتمى بجدية لعالم الشعر الحقيقى ، إنها تعقيدات النظم وألاعيب الوصف التى عزف عن مجاراتها الشاعر منذ أن اتخذ سمت الحداثة ، ورجوع حسن طلب إليها انتكاس لا مبرر له ولا غناء فيه ، فحتى لو اعتبرنا ذلك لونا من العبث لما كانت له دلالة على عبثية حياتنا كما يعانيها كبار المبدعين الجادين ، وتسميتها بنفسجة إمعان فى هذا التفريغ الدلالى ، وتضخيم المشار إليه فيها حتى ليصبح هو الجحيم ذاته إنما هو من قبيل الصراخ المبحوح لفجيعة غير منظورة ولا يعدو هذا الشكل فى نهاية الأمر أن يكون مجرد تقليد أجوف لتقليد ميت فقد ناره وحرارته بانتهاء عصره منذ أصبح الجحيم هو الآخرون فى فلسفة الوجود الحى وحس الفنان المعاصر ، قد جفت فى يده بنفسجته وتناثرت اشلاؤها بددا فاذا تتبعنا ما صنعه الشاعر بهذا الدال بعد ذلك وجدنا أنه يصر على إطلاقه على كل شىء ،